

ثلاثية غرناطة

(... في السماء يا عائشة شجرة كبيرة تحمل أوراقا خضراء بعدد أهل الأرض , كل أهل الأرض , الصغار والكبار من يتكلمون العربية مثلنا ومن لا يتكلمونها . شجرة كبيرة يا عائشة تتساقط منها أوراق بلا توقف . وفي ليلة القدر من كل سنة تزهو الشجرة زهرة غريبة عجيبة و في تلك السنة التي * حدثت فيها الحكاية أزهرت فيها الشجرة...)

توقفت مريمة وقد تاه منها الكلام . “

هذا ما ختمت به رضوى عاشور الرواية الأولى من ثلاثيتها العظيمة ” **ثلاثية غرناطة** “
تدور الأحداث في مملكة غرناطة بعد سقوط الأندلس، وما واجهه المسلمون من محن بدأت في عام 1491 م ،

حيث تمّت المعاهدة بين أبو عبد الله محمد الصغير ” 25 عام ” و ملوك قشتالة وأراجون تحكي لك رضوى عاشور عمّا تكبّده المسلمين من الإجبار على التنصير و تغيير الأسماء و تسليم الكتب العربية و ترك اللغة العربية و التخلي عن كل عاداتهم العربية بما فيها اللباس العربي ...

رغم أن هذا نعرفه فلقد مررنا عليه في كتب التاريخ
لكنك مع هذه الرواية تسافر في التاريخ , تعيش في نفس الفترة الزمنية مع تلك العائلة عائلة أبو جعفر الورّاق

تكبر معهم و تشيخ معهم ... و هم يروون عليك مأساتهم وينتظرون الفرج أو المعونة من المسلمين ..
*** إن كنت تعرف قيمة الكتب فلسوف تبكي حتماً مع حادثة وفاة أبو جعفر الورّاق لما أُحرقَت الكتب ..**

-
الرواية الأولى ” **غرناطة** ” هي الأكثر عمقاً و تأثيراً ثم تأتي الرواية الثالثة ” **الرحيل** ” في الأثر شعرت أحيانا كما لو أن الكاتبة تزاحمني على أنفاسي حقاً
الرواية (**رائعة أدبية**) بحق من أفضل الروايات العربية التي قرأتها ..

للمزيد , لإكمال بقية الموضوع , مكتبة الاقلاع العامه